مجالات عمله في مدن الساحل الفلسطيني بعد قيام الكيان الصهيوني ٠ اما في قطاع غـزة ، فقد كان الوضع اقسى وامر ، حيث استقبل القطاع اكثـر من ضعـف عـدد سكانه الاصليين ، فبلغـت نسبة اللاجئين الى سكانـه الاصليين ٢٢٢٪ ٠ هذا في حين كان ٢٠ ٪ فقط من السكان الاصليين فـي القطاع يعملون في زراعة مساحة القطاع ، بينما كان هناك حوالي ٨٠٪ من سكان القطاع يزرعـون الاراضي الواقعـة ضمن الاراضي المحتلة او بمهـن تعتمد على انتاج الاراضي التي احتلت عـام ١٩٤٨ ٠ ولذلك وضع سكـان القطاع في السنوات التي اعقبت عام ١٩٤٨ لم يكن بأفضل من وضع اللاجئين «٨» ويذكر محمد علي خلوصي في كتابـه « التنمية الاقتصاديـة فـي غـزة (فلسطين) ١٩٤٨ ـ ١٩٦ . ص ٦٥ » ، ان كشوف طالبي الاعانات من السكان الاصليين بلغ ٧٠ر٠٠٠ في العـام ١٩٤٩ ، ولم ينخفض هذا الرقم الـى ٣٥ر٠٠٠ الا في العـام ١٩٦٠ ٠

لقد نجم عـن هذا الوضع ازدياد العاطلين عـن العـمل ، وانخفـاض نسبة الاجور ، وهجرة اعـداد كبيرة من القوى العاملة للعـمل في اقطـار البترول العربية (٩) مما ادى الى احداث خلل كبيرة في البنية الاقتصاديـة ـ الاجتماعيـة للمجتمع العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ٠

٢ ـ سياسات الالحاق السياسي العربية

حال الحاق الضفة الغربية الى النظام الهاشمي ، ووضع قطاع غـزة تحت الادارة المصرية ، دون تمكن الشعـب الفلسطيني من اعـادة بناء وحدتـه السياسية وبنيانه الاقتصادي الاجتماعي على ارض وطنه ٠ ولـو قـام نظام وطني ديمقراطي عـلى ما تبقى غـير محتل من الارض الفلسطينيـة ، لكان بالامكان ايجاد حلول ثورية للمشاكل الاقتصادية والاجتماعيـة التـي نجمت عـن اقتلاع الشعـب الفلسطيني من ارضه وتفتيت بنيته الاقتصاديـة ـ الاجتماعية ، وذلك باتباع سياسة تنمية اقتصادية مكثفة لاستيعـاب القـوى البشرية العـاملة من الشعـب الفلسطيني عـلى ارضها ٠ لقد عـمل النظـام الهاشمي على تكريس عملية التفتيت هذه ، فشرع القوانين التي تمنع قيام مؤسسات اقتصادية كبيرة في الضفة الغربية ، وحرمها من مشاريع التطوير الزراعي،واتبع سياسة تقوم عـى تهجير اكبر عـدد ممكن من القوى البشرية العـاملة الـى خـارج الضفة الغربية ،وذلك خدمة للسياسات الصهيونية والاسبريالية فـي العـمل عـلى تبديد الشخصية الوطنية للشعـب الفلسطيني ، وتذويب الشعب الفلسطيني في الكيانات العربية ٠ وفي قطاع غزة ، لم تقم الادارة المصريـة باية مشاريع اقتصادية انتاجية ذات قيمة لتخفيف عـبء البطالة الكبيرة التي كانت متفشية بين سكان القطاع مما زاد من هجرة القوى البشرية العـاملـة